وعند الناصر والجراد احموش قالوا اذا بتنا فى هذه المكان اتانا من
ورائنا البطريق وسن سجد ويلزم علينا باب مصر متسك ونصير
بين الجبلين ولايكون لنا خروج ولاطلوع ولكن الان نبدأهم بالقتال
ونطلع عليهم والله يعطينا النصر فقال الامام نعم ما اشرتم به وترك
شور الاولين ورتب عساكره وعباهم تعبية الحرب وقربوا من الباب الذى
عليه اورعى عثمان المرتد وتناظروا هم والمشركين رفح ترك الامام
الباب وسار هو وعسكره الى جمه سهيل الى دخن دور بريد الملك
وخلف فى الباب الوزير عدلى ووصل الامام بجيشه الى دخن دور و
الملك لم يكن له علم انهم دخلوا لان هذا الموضع مكان ضيق ولا ع٩ لاهذا الموضع
احد يعرف طريقه فلهذا استامن ملك الحبشة فيها ولا ظن ان
احدا يصل الى هذا دخن دور فلما وصل الامام اليها وجد لها ثلاثة
ابواب وقد رصوا عليها بالشجر والشوك حتى يصدوا المسلمين
فأمر الامام رجالة العسكر ومقدمهم شمشوه فصفوا فوق الشجر والشوك
درقهم ومشوا فوق الدرق وتجاوزوا الباب وخرجوا الى موضع نفيس
فلما انفتح الباب ازاحوا ما كان عليه من الاشجار الى ناحيته ودخل الامام
والعساكر جميعهم وقال الملك لاهل التجرى اسبقوا المسلمين الى الابواب
قبل ان يتجاوزوها فسار اهل التجرى الى ناحية الابواب فوجدوا
المسلمين قد سبقوهم فقاموا فى مكان ضيق قريب من المسلمين
ونظرهم المسلمون فسار فرسان المسلمين نحوهم منهم الشيخ مكائيل ابن
الشيخ كجبة ومتان الصومال وسيد محمد وعبد الناصر واورعى
ابون وامير ابوبكر واورعى عثمان على وكبير محمد وامثالهم نحو اربعين
فارسا وتعدوا واديا كان هناك فوصلوا الى النصارى وحملوا المسلمون
على المشركين واقتتلوا قتالا كاعظم ما يكون وحمل شوم صلاوه التجرى

اسمه تخلا

اسمه تخلا وعلى الشيخ ميكائيل وطعنه فى رجله كسر عظمه وخرج
٦ ع الرمح يلمح من الجانب الاخر وجلس يومين واستشهد رحمه الله تعالى رحمة
الابرار وحمل بطريق من المشركين يسمى عمد وا ميكائيل ابن روبيل قتل ابوه
فى وقعت شنبرا كورى على الامير ابوبكر فطبين وتطاعنا بالرمح وطعن
البطريق فرس الامير ابوبكر واسمه رحمه فى رقبته خرج السنان من
الجانب الاخر ونزع الرمح وثنا بطعنة اخرى وطعنه فى يده اليمنى
وبعد ذلك طعن الامير ابوبكر فى صدره خرج السنان يلمح من ظهره
وناشه نوشا فلما احس البطريق بالطعنة ثما سك هو والامير ابوبكر
وتعاركا فى ح حمل ابن عم البطريق ليعين ابن عمه وطعن الامير ابوبكر
فى ظهره وحمل عبد الناصر على الذى طعن الامير ابوبكر وطعنه
طعنة ارداه بها قتيلا وسقط من فرسه وعجل الله بروحه الى النار
وبئس القرار وسقط عمد ومن طعنة الامير ابوبكر قتيلا لا رحمه الله
فلما رآهم اصحابه وقد قتلوا ولوا الادبار وتبعهم المسلمون يقتلون
٧ بطريق ويأسرون واسروا بطريقا من التجرى احلهم شوم صلاوى تخلاو
الذى قتل الشيخ ميكائيل اسره اورعى ابون والاخر منوم سحرتى اسره
٨ بطريق صبى للجراد صديق صاحب سرخة وقتل من البطارقة التجرى ثمانية
ولم يقتل من المسلمين غير واحد وغنم المسلمون من خيولهم نحو
عشرين فرسا وانهزم الباقون الى الملك وكان امير البطارقة البطريق
ابو عيل فانه انهزم مع باقى الجيش ودخل عند الملك واعلمه بان
المسلمين تجاوزوا الباب وقتل البطارقة فلما سمع الملك بذلك لم
تقر له قرار وقال قد قتل عمد وميكائيل ابن روبيل لانه كان جليلا
عند النصارى واقام ولده فى مرتبة ابيه وكان شجاعا وكان عبيد
ابيه مائة وخمسين فارسا من النوبة وكانوا يقاتلون قدام سيدهم

Copyright © King Saud University